

تفسير السمعي

@ 403 (^) بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم (10)
ألم تر إلى * * * * * والدعاء لهم بالخير وترك ذكرهم بالسوء من علامة المؤمنين . وروي
أن رجلا جاء إلى مالك بن أنس فجعل يقع في جماعة من الصحابة مثل : أبي بكر ، وعمر ،
وعثمان ، وغيرهم ، فقال له : أنت من الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم ؟ قال : لا . قال : أنت من الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم ؟ قال : لا .
فقال : أشهد أنك لست من الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين
سبقونا بالإيمان . .
وعن ابن عباس أنه قال : ليس لمن يقع في الصحابة ويذكرهم بالسوء في الفية نصيب ، وتلا
هذه الآيات الثلاث . وروي أن عمر بن عبد العزيز سئل عما جرى بين الصحابة من القتال وسفك
الدماء فقال : تلك دماء طهر الله يدي عنها ، فلا أحب أن أغمس لساني فيها . .
من المعروف أن النبي قال : ' إذا ذكر أصحابي فأمسكوا ، وإذا ذكر القدر فأمسكوا ' .
والمراد به الإمساك عن ذكر المساوي لاعتدال المحاسن . وفي بعض الروايات : ' إذا ذكر
النجوم فأمسكوا ' . .
وقوله : (^ ربنا إنك رؤوف رحيم) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين نافقوا) هم عبد الله بن أبي سلول ، وعبد الله بن
نفيل ، وزيد بن رفاعه وغيرهم .